العاهل السعودي يُندِّد بالصمت العالمي إزاء غزّة

ندَّد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز أمس، بالصمت الدولي "غير المُبرَّر" إزاء "جرائم الحرب" التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزّة. وشنَّ في خطاب وجّهه إلى الأمّتين العربيّة والإسلاميّة، حملةً على تنظيم "الدولة الإسلاميّة" من دون أن يُسمّيه، مُعتبراً أنّ من "العار أنّ هؤلاء الإرهابيّين يُنفّذون عمليّاتهم بإسم الدين، فيقتلون النفس التي حرّم الله قتلها".

وقال الملك في خطاب نشرته وكالة الأنباء السعوديّة الرسميّة «واس»: «إعلموا أنّ الله شديد العقاب، وقوله جلّ جلاله «والفتنة أشدّ من القتل»، هذه الفتنة التي وجدت لها أرضاً خصبة في عالمنا العربي والإسلامي، وسهَّل لها الحاقدون على أمّتنا كُلّ مَكر، حتّى تَوَهّمت بأنّه اشتدَّ عودها وقويت شوكتها، فأخذت تعيث في الأرض فساداً وإرهاباً، وأوغلت في الباطل كاتمةً ومُتجاهلة لقول المُقتدر الجبّار «فلنقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق».

وأضاف: «من المُعيب والعار أنَّ هؤلاء الإرهابيّين يفعلون ذلك بإسم الدين، فيقتلون النفس التي حرَّم الله قتلها، ويُمثّلون بها ويتباهون بنشرها. كُلّ ذلك بإسم الدين والدين منهم براء، فشوَّهوا صورة الإسلام بنقائه وصفائه وإنسانيّته، وألصقوا به كُلّ أنواع الصفات السيئة بأفعالهم وطغيانهم وإجرامهم، فأصبَح كُلّ مَن لا يعرف الإسلام على حقيقته يظنَّ أن هؤلاء الخوَنة يُعبّرون عن رسالة ديننا».

وتابع: «أدعو قادة الأمّة الإسلاميّة وعُلماءها إلى أداء واجبهم تجاه الحَقّ، وأن يَقفوا في وجه مَن يُحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم على أنّه دين التطرُّف والكراهية والإرهاب، وأن يقولوا كلمة الحَقّ، وألّا يخشوا في الحَقّ لومة لائم، فأمّتنا تمرّ اليوم في مرحلة تاريخية حرجة، وسيكون التاريخ شاهداً على الأداة التي استغلّها الأعداء لتفريق الأمّة وتمزيقها».

مجازر جماعيّة

وأردف: «إلى جانب هذا كلّه، نرى دماء أشقّائنا في فلسطين تُسفَك في مَجازر جماعيّة لم تستثنِ أحداً، وجرائم حرب ضدَّ الإنسانية بلا رادع إنساني أو أخلاقي، حتّى اتّخذَ الإرهاب أشكالاً مُختلفة، سواء أكان من جماعات أو مُنظّمات أو دوَل هي الأخطر بإمكاناتها ونيّاتها ومكائدها. كُلّ ذلك يحدث تحت سمع المجتمع الدولي وبصره، بكُلّ مؤسّساته ومُنظّماته، بما في ذلك مُنظّمات حُقوق الإنسان.

> "المُتخاذلون سيكونون أوائل ضحايا الإرهاب مُستقبَلاً"

هذا المجتمع الذي لزم الصمت مُراقباً ما يحدث في المنطقة بأسرها غير مُكترث بما يجري، وكأنَّ ما يحدث لا يعنيه، هذا الصمت الذي ليس له أيّ تبرير، غير مُدركين بأنّ ذلك سيؤدي الى خروج جيل لا يؤمن بغير العنف، رافضاً السلام ومؤمناً بنزاع الحضارات، لا بحوارها».

مُكافحة الإرهاب

وذكّر العاهل السعودي بـ«أنّنا دعونا مُنذ ١٠ سنوات في مؤتمر الرياض، إلى إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، وقد حظي المقترح بتأييد العالم أجمع في حينه، وذلك بهدف التنسيق الأمثل بين الدوَل، لكنّنا أصبنا بخيبة أمل بعدَ ذلك، بسبب عدم تفاعُل المجتمع الدولي جدّياً مع هذه الفكرة، ما أدّى إلى عدم تفعيل المقترح بالشكل الذي كُنّا نعلّق عليه آمالاً كبيرة». وختم: «اليوم نقول لجميع الذين تخاذلوا أو يتخاذلون عن آداء مسؤولياتهم التاريخيّة ضدَّ الإرهاب من أجل مصالح وقتيّة أو مخطّطات مَشبوهة، بأنّهم سيكونون أوّل ضحاياه في الغد، وكأنهم بذلك لم يستفيدوا من تجربة الماضي القريب، والتي لم يَسلم منها أحد».

الملك عبدالله بن عبد العزيز (أ ف ب)

ونشَرَ مُقاتلون من «الدولة الإسلاميّة»، في مُنتصف حزيران الماضي، صُوراً على الإنترنت، تُظهر عشرات الجُثث التي قالوا إنّها لجُنود قاموا بتصفيتهم في العراق.

وشنّت السعودية حملة واسعة ضدّ تنظيم «القاعدة» بعدَ سلسلة هجمات في البلاد بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٦، فانتقل المُتطرّفون إلى اليمن، حيث أنشأوا «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب»، الذي يُعتبَر أحد أخطر فروع تنظيم «القاعدة». (وكالات)

زيباري يُحمّل المالكي مسؤولية صعود نجم المُقاتلين السُنّة وتمّوز "يحصد" ١٧٣٧ عراقياً

شدّد وزير الخارجيّة العراقيّة الكردي هوشيار زيباري على أنّ رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي ومسؤولي الأمن التابعين له يتحمّلون مسؤولية صعود المقاتلين السُنّة الذين استولوا على أجزاء من العراق، فيما قُتل أمس 33 شخصاً بينهم 17 عسكرياً وجُرح آخرون في اشتباكات قُتل خلالها 23 مسلّحاً أيضاً، وسط أعمال عنف متفرّقة، وفق ما أفادت مصادر أمنية وطبّية عسكرية لـ"وكالة الصحافة الفرنسية".

أعلن زيباري في مقابلة مع قناة «العربية» أنّه بات مؤكداً أنّ الرجل المسؤول عن السياسات العامّة يتحمّل المسؤولية وأنّ القائد العام للقوات المسلحة ووزيري الدفاع والداخلية يتحمّلون أيضاً هذه المسؤوليات.

وقال: «يوجد أطراف آخرون يتحمّلون المسؤولية - ربّما شركاء سياسيون- لكنّ أكبر مسؤولية تقع على عاتق الشخص المسؤول عن السياسات العامة»، ألا وهو المالكي.

ويُرجَّح أن تثير تصريحات زيباري مزيداً من التوتر في العلاقات بين حكومة المالكي التي يقودها الشيعة، وبين الأكراد، وأن تُعقَّد جهود تأليف حكومة لاقتسام السُلطة ومواجهة مقاتلي «الدولة الإسلامية».

ميدانياً، أعلن ضابط برتبة ملازم أوّل في الجيش العراقي «مقتل ١٧ جندياً وجرح ثلاثة في اشتباكات دارت صباح أمس بين قوات من الجيش ومسلحين في ناحية جرف الصخر».

كذلك، قُتل ٢٣ مسلحاً خلال الاشتباكات ذاتها، وفقَ المصدر.

من جهته، أكّد الشيخ محمد الجانبي، أحد زعماء عشائر الجنابات التي تسكن الناحية لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أنّ اشتباكات شرسة دارت بين قوات الجيش والمسلحين، استمرّت نحو ساعتين في منطقة جرف الصخر. وتشهد جرف الصخر ذات الغالبية السنّية وإحدى المناطق التي عُرفت بـ«مثلّث الموت» الواقعة الى الجنوب من بغداد، أعمال عنف واشتباكات شبه يومية بين قوات الأمن وجماعات مسلحة.

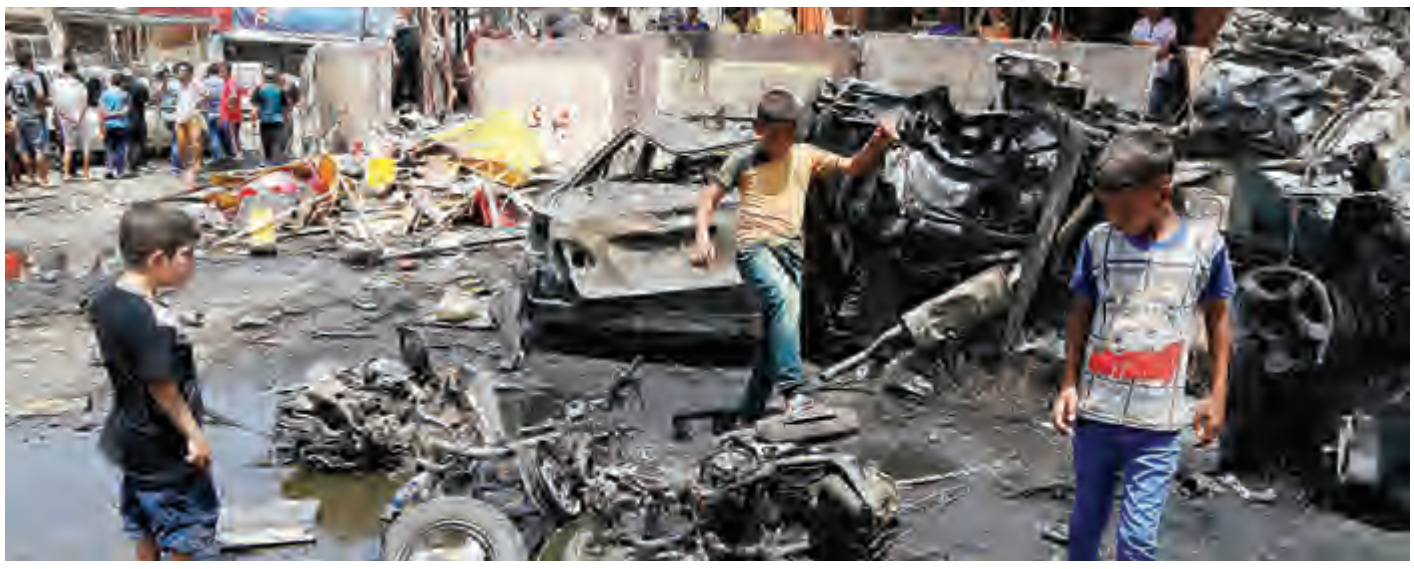

أحد التفجيرات التي طاولت مدينة الصدر أمس (رويترز)

> 33 قتيلاً في اشتباكات مُسلّحة وأعمال عنف مُتفرّقة

وفي بغداد، قتل ١٦ شخصاً وجُرح آخرون في هجمات، بينها انفجار سيارة مفخّخة.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة: «إنّ تسعة أشخاص قتلوا وأُصيب ٢١ أخرون بجروح في انفجار سيارة مفخّخة كانت مركونة في شارع تجاري في مدينة الصدر» ذات الغالبية الشيعية في شرق بغداد. وفي ساحة الخلاني، وسط بغداد، قُتل خمسة أشخاص وأُصيب ١٦ بجروح إثر انفجار ثلاث عبوات ناسفة في وقت متزامن، وفقاً للمصدر.

ووقع الانفجار في وقتٍ كان المصلّون يتوجّهون الى جامع الخلاني الشيعي.

وتزامنَت الهجمات مع اقتراب موعد أداء صلاة الجمعة، حيث يتجمّع في الحيّ مئات المُصلّين من أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

وفي المدائن، قُتل اثنان من المارّة وأُصيب سبعة، بينهم ثلاث نساء بجروح جرّاء انفجار عبوة ناسفة قرب سوق شعبي، وفقَ مصادر أمنية وطبية.

ويشهد العراق تصاعداً في موجة العنف، ما يهدّد بتقسيم البلاد على أسُس عرقية وطائفية.

وقُتل ١٦٦٩ شخصاً وأُصيب أكثر من ٢١٠٠ بجروح في هجمات «إرهابية» وأعمال عنف خلال شهر تمّوز الماضي، وفقاً لمصادر رسمية عراقية.

الأمم المتّحدة

بدورها، أعلنَت بعثة الأمم المتحدة في العراق في بيان أمس عن مقتل ١٧٣٧ عراقياً وإصابة ١٩٧٨ جرّاء هجمات «إرهابية» وأعمال عنف خلال الشهر الماضي.

ونبّه البيان إلى أنّ محافظة بغداد كانت الأكثر خطورة، حيث قُتل وجرح ١٠٣٥ شخصاً خلال الفترة ذاتها.

وتتعرّض مناطق عراقية متفرّقة لأعمال عنف وهجمات شبه يوميّة، والتي زادت معدّلاتها مع تصاعد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية، الذي بات يسيطر على مدن مهمة بينها الموصل وتكريت ومناطق واسعة في محافظات متفرّقة شمال البلاد وغربها ووسطها. (وكالات)